

مستوى الذاكرة البصرية لدى أطفال ذوي طيف التوحد

دراسة ميدانية بمركز براعم الخير للتوحد الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس في علوم التربية

تخصص: تربية خاصة وتعليم مكيف

إشراف الأستاذة:

د. بنين إبتسام

إعداد الطالبات:

صبرينه حمزة

مريم عياشي عمر

آية فطحيزة عمار

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/08

أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة الشهيد حمة لخضر	أستاذ محاضر-أ	جغلاب محمد الصالح
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمة لخضر	أستاذ محاضر-ب	بنين إبتسام
ممتحنا	جامعة الشهيد حمة لخضر	أستاذ محاضر-ب	جاري البشير

السنة الجامعية: 2023/2022

مستوى الذاكرة البصرية لدى أطفال ذوي طيف التوحد

دراسة ميدانية بمركز براعم الخير للتوحد الوادي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ليسانس في علوم التربية

تخصص: تربية خاصة وتعليم مكيف

إشراف الأستاذة:

د. بنين إبتسام

إعداد الطالبات:

صبرينه حمزة

مريم عياشي عمر

آية فطحيزة عمار

نوقشت المذكرة علنا يوم: 2023/06/08

أمام اللجنة المكونة من الاساتذة:

الصفة	الجامعة	الرتبة	اللجنة
رئيسا	جامعة الشهيد حمة لخضر	أستاذ محاضر-أ	جغلاب محمد الصالح
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمة لخضر	أستاذ محاضر-ب	بنين إبتسام
ممتحنا	جامعة الشهيد حمة لخضر	أستاذ محاضر-ب	جاري البشير

السنة الجامعية: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا

الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

سورة المجادلة الآية (11)

الإهداء

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه أما عن فرحة التخرج فلا إقتباس يصفها
ولا كلام يعبر عن شعورها ها قد إنطوت صفحة من صفحات الحياة كان
فيها الجد والإجتهاد رفيقا، الحزن والفرح خليلا، اللهم كما أنعمت فزد
وكما زدت فبارك وگما باركت فتمم.

بعد سنوات دامت 17 سنة من الجهد والمحاولة للوصول ها انا الان على
باب التخرج اهدي ثمرت جهدي الى نفسي التي تحملت عراقيل الحياة
تحملت الفشل لم تيأس حتى وصلت بي الى هاذا المكان وهاذا النجاح
اهدي ثمرة نجاحي الى كل احبتي عائلتي الصغيرة عائلتي الكبيرة... اهديكي
يا أمي رحيق تخرجي اهديكي فرحت نجاحي، اليك أبي ياسندي فرحتك
نجاحي وانا هاهنا اصنع لك فرحتا بنجاحي الى اخي العزيز حبيب الى اختي
الصغرى يمينة واختي الكبرى مريم اهديكم كل الحب والاحترام لانكم في
حياتي انتم مصدر دعمي لكل نجاح ، الى من نورسنواتي الاخيرة ابن اختي
حبيبي الغالي لقمان الحكيم * حفظكم الله ورعاكم واهدي كل احترامي
وتقديري لمن ساعدني في مشواري الجامعي *عمر* تخرجت وحقت حلمي
انا وصديقاتي مريم واياة الى صديقة الطفولة رشا والى زميلات الدراسة
حنان ومريم والى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي اهديهم جهدي
الى جميع القطط دون استثناء خاصة بيكسو.

صبرينة.

الإهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

بداية اشكر نفسي على صبرها طول 16 سنة وعلى تحملها مصاعب
طريق النجاح اهديها ثمرة جهدي،

أهدي تخرجي إلى التي رحلت قبل أن تراني في المكان الذي تتمناه
من وهبتني حبها وحنانها إلى التي سهرت معي و ساندتني في كل
خطوة من حياتي إلا أنها رحلت و فارقتني إلى من أحمل اسمها بكل فخر
أمي الغالية رحمة الله عليها (إبتكي يا أمي أصبحت خريجة و حققت ما
كان بالأمر حلام)

وإلى من إشتعل رأسه شيبا في سبيل رعايتنا وكّد وتعب أبوي الغالي أنا
هنا اليوم بفضلكما ودعواتكما و أصبحت أول خريجة لكما
إلى من يشاركوني نفس الاسم)

إخوتي وأخواتي) الغاليين وإلى باقي عائلتي من عم وخال وإلى بعض
صديقاتي الغاليات

وإلى الذي كان عوناً لي في عملي هذا وكان له الفضل في وصولي
إلى هنا أستاذتي: بنين إبتسام

اليوم أكملت ثلاث سنوات من الجامعة و هذه إلا بداية لدروب جديدة
اهداء الى مسافة الكيلومترات التي كنت اقطعها يوميا على مدار
الاسبوع اهداء الى الذين لم يتوقعوا مني ان اكل، اهداء الى الذين
يحزنهم نجاحي وتفوقتي.

مريم.

الإهداء

اهدي ثمرات جهدي وتعبني في هذا العمل إلى من
رضاه غايتي وطموحي فاعطتني الكثير ولم
تنتصر الشكر والى باعثة العزم والصميم
والإرادة صاحبة البصمة الصادقة في حياتي
امي الغالية نورة لعميري والى الإنسان الذي
علمني كيف يكون الصبر طريق للنجاح السند
والقدوة ابي تاج راسي السعيد فطحيزة عمار
أمد الله في عمره والى رفيقاتي المشوار اللاتي
قاسمنا لحضاته رعاهم الله ووفقهم صبرينه
مريم ماريّا.

آية.

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه، والشكر لله عدد ما كان
وعدد ما سيكون، وعدد الحركات والسكون.

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد. نخص بأسمى عبارات الشكر
والتقدير إلى الأستاذة "بنين إيتسام" على توجيهاتها ونصائحها
طيلة مدة الدراسة.

كما نوصل الشكر الجزيل لكل من أسهم في تقديم يد العون
لأنجز هذا المذكرة

كما نتقدم بالشكر والعرفان وخالص التقدير والاحترام إلى جميع
أساتذتنا الكرام الذين ساهموا في تكويننا المعرفي والعلمي.

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الذاكرة البصرية عند اطفال التوحد، وقد أجريت الدراسة في مركز براعم الخير للتوحد بالوادي حيث تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال ذكور، حيث تم الاعتماد عن منهج دراسة الحالة، وتمثلت ادوات الدراسة في اختبار قياس مستوى الذاكرة البصرية عند اطفال التوحد. حيث توصلنا من خلال دراستنا إلى النتائج التالية:

- أن مستوى الذاكرة البصرية لدى أطفال المصابين بطيف التوحد منخفضة.

الكلمات المفتاحية: الذاكرة البصرية — التوحد.

Abstract

This study aims to identify the level of visual memory in children with autism. The study was conducted at Baraem Al-Khair Center for Autism in the Valley, where the study sample consisted of (10) male children, where the case study approach was relied upon. The study tools consisted of a test measuring the level of visual memory. in children with autism.

Through our study, we reached the following results:

-I level of visual memory in children with autism is weak.

Keywords: visual memory - autism.

فهرس المحتويات

III	الإهداء
IV	الإهداء
V	الإهداء
VI	شكر وتقدير
VII	ملخص الدراسة:
VIII	Abstract
IX	فهرس المحتويات
XI	فهرس الجداول
XII	فهرس الملاحق
أ	مقدمة

الجانف النظري

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي

3	1- إشكالية الدراسة:
4	2- فرضيات الدراسة:
4	3- أهمية الدراسة:
4	4- أهداف الدراسة:
4	5- المفاهيم الإجرائية للدراسة:
5	6- الدراسات السابقة:

الجانف التطبيقي

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية

13	تمهيد
13	1- منهج الدراسة:
13	2- متغيرات الدراسة:
13	3- حدود الدراسة:

13	4-مجتمع الدراسة وعينته:
14	5-أداة الدراسة:
20	6- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:
22	7-مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:
24	الخاتمة
26	قائمة المراجع
27	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للاختبار	16
02	المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها	16
03	معاملات الثبات باستخدام معامل سبيرمان – براون	17
04	معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ	17
05	خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس والفئة	17
06	النسب المؤوية لمعاملات السهولة والصعوبة لبنود اختبار الذاكرة البصرية	18
07	الصدق التمييزي بين المجموعتين العليا والدنيا للمقياس	19
08	معاملات الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس	20
09	معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس	20
10	يوضح اختبار "ت" لعينة واحدة على متوسط فرضي لمستوى الذاكرة البصرية	21

الصفحة	العنوان	رقم الملحق
28	اختبار الذاكرة البصرية	01
44	مخرجات برنامج spss	02

مقدمة

مقدمة

تعد اضطرابات التوحد من بين الاضطرابات الأكثر انتشارًا بين الأطفال، حيث تؤثر سلبيًا على قدراتهم التواصلية والاجتماعية والتعليمية. ويعتبر ضعف الذاكرة البصرية للأطفال المصابين بالتوحد في مراكز التربية الخاصة من بين المشكلات الشائعة التي تواجه المعلمين والأهل، إذ يتميز التوحد بتقليل اهتمام الأطفال بهم بالأشخاص والأشياء المحيطة بهم، وقلة التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين، ومشاكل في اللغة والنطق والحركة.

وتتمثل أهمية موضوع الذاكرة البصرية للأطفال المصابين بالتوحد في أهمية هذه المهارة في عملية التعلم والتكيف مع البيئة المحيطة، حيث تمثل الذاكرة البصرية القدرة على تخزين واسترجاع المعلومات البصرية، وتعد مهارة أساسية في الكثير من الأنشطة اليومية مثل القراءة والكتابة وحتى اللعب.

ومن المهم الإشارة إلى أن مشكلات الذاكرة البصرية لدى الأطفال المصابين بالتوحد يمكن أن تؤثر على تحصيلهم الأكاديمي ونجاحهم في الحياة، حيث يواجهون صعوبة في التفاعل مع البيئة المحيطة بهم وفهم المعلومات البصرية المتنوعة.

وتهدف هذه المذكرة إلى دراسة مستوى الذاكرة البصرية لدى الأطفال المصابين بالتوحد في مراكز التربية الخاصة. وقد احتوت الدراسة على ثلاث فصول.

حيث شمل الجانب النظري (الفصل الأول) (الإطار المفاهيمي) على: الإشكالية وفرضيات الدراسة، أهمية وأهداف الدراسة، ثم المفاهيم الإجرائية للدراسة، وأخيرًا الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني الجانب التطبيقي (الاجراءات المنهجية) فقد احتوى على: منهج الدراسة، متغيرات الدراسة وحدود الدراسة ومجتمع الدراسة وعينته، وأداة الدراسة، وعرض وتحليل نتائج الفرضية العامة، ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة.

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- فرضيات الدراسة.
- 3- أهمية الدراسة.
- 4- أهداف الدراسة.
- 5- التعريف الإجرائية للدراسة.
- 6- الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة:

يعاني أطفال التوحد العديد من المشكلات والاضطرابات السلوكية والإدراكية والمعرفية، وهذه المشكلات غالباً ما تكون ناتجة عن خلل في الدماغ لدى التوحدين، وإن وجود اضطرابات معرفية تؤثر على قدرة هؤلاء الأطفال على النمو اللغوي والتواصل والتعلم والاندماج مع المجتمع في حياة طبيعية، ومن المشكلات المعرفية التي يعاني منها التوحدين : الصعوبة في الذاكرة ونتائج الدراسات متفاوتة حول قدرة الأطفال التوحدين على استقبال المعلومات وتخزينها واسترجاعها عند الحاجة، حيث أشار محمد (2002) إلى أن أطفال التوحد لا يعانون من صعوبة في التذكر، وفي دراسة أخرى أكد أن أغلب التوحدين يتمتعون بذاكرة قوية بالإضافة، إلى أن الذاكرة السمعية والبصرية جيدة ومتميزة عند التوحدين.

أن بعض المصابين بالتوحد لديهم نوع من فقدان الذاكرة، وعلى الرغم من هذا إلا أنهم يستخدمون استراتيجيات وطرائق تنظيمية مختلفة أثناء عملية الترميز أو استرجاع فقرات من الذاكرة. ومن خلال اطلاعنا على العديد من الدراسات العربية والأجنبية فقد وجدنا تضارباً في نتائجها فبعضها أشار لوجود ضعف في الذاكرة لدى الأطفال التوحدين كدراسة.

تعد الذاكرة البصرية من أهم العمليات العقلية وذلك لتأثيرها على المسار المعرفي للفرد ودورها الكبير في التعلم وخاصة في المراحل الأولى من عمر الطفل لاعتماده على المثيرات البصرية في التعلم وإن وجود أي اضطراب في الذاكرة يؤثر على مختلف جوانب النمو لدى الفرد، وفي قدرته على التعلم الأكاديمي واللغوي وغيرها من المجالات التي نحتاج الذاكرة فيها. وتعد الذاكرة البصرية جزءاً مهماً من الذاكرة، وهذه الذاكرة مهمة للنجاح في القراءة والكتابة والتواصل لدى جميع الأشخاص، ومهمة بشكل أكبر للأطفال التوحد فكما هو معروف إن نسبة كبيرة من أطفال التوحد غير قادرين على الكلام، ويستخدمون المعينات البصرية التي تتألف من صور حقيقة أو مرسومة لمساعدتهم على التعبير عن أنفسهم ورغباتهم، ومساعدتهم على فهم الأوامر الموجهة إليهم وتحقيق الاستقلال الذاتي عن الكبار، ولاستخدام المعينات البصرية للتواصل بحاجة إلى أن تكون الذاكرة البصرية لديه جيدة.

ومن هذا المنطلق ارتأينا الى اختيار فئة الأطفال المصابين بالتوحد لدى مراكز التربية الخاصة كموضوع للبحث وفق التساؤل التالي:

- ما هو مستوى الذاكرة البصرية لدى الأطفال المصابين بالتوحد؟

2-فرضيات الدراسة:

بعد طرح التساؤل، يمكن الآن طرح فرضية متعلقة بموضوع الذاكرة البصرية لدى الأطفال المصابين بالتوحد في مراكز التربية الخاصة، وهي كالتالي:

- مستوى الذاكرة البصرية عند أطفال التوحد منخفضة.

3-أهمية الدراسة:

تحديد أهمية الدراسة تعتمد على الأهداف المرجوة منها والفرضيات التي تم طرحها. وبناء على الفرضيات المذكورة يمكن التعرف على بعض أهميات الدراسة عن موضوع الذاكرة البصرية لدى الأطفال المصابين بالتوحد في مراكز التربية الخاصة، وهي:

-فهم أفضل لطبيعة الذاكرة البصرية لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

-توفير معلومات إضافية للأهل والمربين حول ماهية الذاكرة البصرية لدى الأطفال المصابين بالتوحد وكيفية تحسينها، مما يساعد في زيادة وعيهم بمشاكل الأطفال المصابين بالتوحد وكيفية دعمهم.

-تقديم المزيد من الأبحاث والدراسات حول الذاكرة البصرية عند التوحد وكيفية تحسينها، مما يساعد في إثراء المعرفة حول هذا الموضوع وتحديد المزيد من الاستراتيجيات التعليمية الفعالة.

4-أهداف الدراسة:

تحديد الأهداف من الدراسة يعتمد على الفرضيات المذكورة والأهمية المتعلقة بها، وبناء عليه، يمكن تحديد بعض الأهداف المرجوة من هذه الدراسة عن موضوع الذاكرة البصرية لدى الأطفال المصابين بالتوحد في مراكز التربية الخاصة، وهي:

-دراسة طبيعة الذاكرة البصرية لدى الأطفال المصابين بالتوحد.

5-المفاهيم الإجرائية للدراسة:

تحديد المصطلحات الرئيسية للبحث هو خطوة مهمة في تحديد مجال الدراسة وتحديد البيانات والمصادر التي سيتم استخدامها في الدراسة. ومن المصطلحات التي يمكن تحديدها في هذه الدراسة:

5-1-التوحد: هو اضطراب نمائي معقدة تؤثر على وظائف الدماغ، وتصاحب اضطراباً في السلوك

الاجتماعي والتواصل واللغة وتطور مهارات اللعب. وتظهر هذه الإعاقة قبل أن يصل عمر الطفل ثلاثين شهراً، وهذا بدوره يؤدي إلى انغلاق الطفل على نفسه واستغراقه في التفكير، وضعف في قدرته على الانتباه والتواصل

وإقامة علاقات اجتماعية مع وجود نشاط حركي غير طبيعي. (الدوخي، صقر، 2004، 30)

5-2- الذاكرة البصرية: تتمثل الذاكرة البصرية في المعلومات التي نتلقاها عن طريق حاسة البصر، فتدخل إلى مخزن حسي يتمثل في عضو البصر، والصورة الحسية التي ترتسم لدينا نتيجة كل من الخبرة الحسية والبصرية تبقى جزءاً من الثانية ثم تبدأ بعدها بالتلاشي، إلا إذا انتبهنا لها وأدخلناها الذاكرة قصيرة المدى ثم الذاكرة طويلة المدى. (بن فليس، 2009، 158)

وتعرف الذاكرة البصرية إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها الطفل من خلال أدائه على اختبار الذاكرة البصرية.

5-3- تعريف الاجرائي لمراكز التربية الخاصة: هي مؤسسات تعليمية خاصة تستهدف تعليم وتأهيل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفر لهم بيئة تعليمية وداعمة لتنمية مهاراتهم وقدراتهم.

6-الدراسات السابقة:

تناولت الدراسة الحالية الذاكرة البصرية لدى أطفال التوحد، لاحظنا اثناء الدراسات السابقة قلة الدراسات العربية التي تناولت الذاكرة لدى أطفال التوحد بشكل عام، والذاكرة البصرية خصوصاً، وقد وجدنا ضرورة عرض هذه الدراسات على الرغم من اختلاف متغيراتها وعينات هذه الدراسات عن الدراسة الحالية.

6-1-الدراسات العربية:

دراسة محمد سالم 1998 مصر: عنونت الدراسة بفاعلية مستوى المعلومات على سعة الذاكرة السمعية _ البصرية قصيرة الامد في ضوء الجنس والمرحلة السنية، وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر تقديم المعلومات بمستويات مختلفة (وحدات، فئات، علاقات) على سعة التذكر السمعي _البصري قصير الامد، واثّر الجنس في سعة التذكر السمعي البصري في ضوء تقديم المعلومات بهذه المستويات، وبلغ حجم العينة 148 تلميذاً من الذكور والإناث في المرحلتين الابتدائية والاعدادية في جمهورية مصر العربية، واستخدمنا أدوات الدراسة اختبار سعة الذاكرة السمعي _ البصري من اعداد الباحث بالاعتماد على اختبار speed memory من تأليف طوني بزوان: تضمن المحاور التالية: تذكر وحدات الكلمات المسموعة، تذكر وحدات الاشكال المرئية، تذكر الكلمات المترابطة سمعياً، تذكر الاشكال المترابطة معنوياً، وتوصلت النتائج إلى تفوق سعة الذاكرة السمعية في المستويات الثلاث على سعة الذاكرة البصرية كما لم تجد الدراسة أية فروق بين الذكور والإناث. كما وجدت هذه الدراسة فروقاً بين طلبة المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية لصالح المرحلة الإعدادية.

دراسة صلاح الدين الشريف وعلى أحمد سيد مصطفى (1999) مصر: عنونت الدراسة بالعمر، الخبرة، والذكاء، وعلاقتها بالذاكرة السمعية والبصرية المباشرة والمرجأة) هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من العمر، والخبرة التعليمية، والذكاء، بالذاكرة السمعية والبصرية (المباشرة والمرجأة)، وبلغ حجم العينة (699) طالباً وطالبة في مراحل التعليم الأساسي بحلقاته الأولى والثانية والثانوي بمدارس مدينة أسيوط وعدد (442) طالباً وطالبة من كليات التربية والصيدلة، والهندسة بجامعة أسيوط في جمهورية مصر، كما استخدم الباحث مقياس الذاكرة السمعية والبصرية المباشرة والمرجأة من إعداد الباحثين، واختبار المصفوفات المتتابعة للذكاء (رافن)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المراحل العمرية المختلفة والذكاء، وأيضاً بين كل المراحل العمرية وكل من الذاكرة المباشرة والمرجأة السمعية والبصرية () ، كما وجدت علاقة بين الذكاء، والذاكرة المباشرة والمرجأة (السمعية والبصرية)، في المراحل العمرية المختلفة كما وجدت فروقاً دالة في الذاكرة المباشرة والذاكرة السمعية والمرجأة والذاكرة البصرية والمرجأة، لكل من الذكور والإناث بين المراحل التعليمية المختلفة، وكانت الفروق دالة لصالح المرحلة التعليمية الأعلى، وهذا يوضح أثر الخبرة التعليمية في نمو الذاكرة بشكل عام.

دراسة عبد الحليم محمد عبد الحليم (2004) مصر: عنونت الدراسة بالذاكرة لدى التوحدين والمصابين بالتخلف العقلي "دراسة مقارنة، وكان الهدف منها الكشف عن مستوى الذاكرة لدى التوحدين ومدى إمكانية الاستفادة منها في تشخيص التوحد والمساهمة في العلاج، وإلقاء الضوء على هذه الذاكرة لدى فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة لم تأخذ نصيبها من الدراسة والدراسة بعد مثل الفئات الأخرى ألا وهي فئة المصابين بالذاتوية، ومقارنة الذاكرة لدى التوحدين، وأقرانهم المصابين بالتخلف العقلي والأسوياء لمعرفة الفرق بين المجموعات الثلاثة، والوقوف على جوانب القوة وجوانب الضعف في الذاكرة لدى التوحدين. من أجل تنمية جوانب الضعف لديهم والاستفادة من جوانب القوة في التعليم والتدريب، حيث تكونت من 54 فرداً (33 ذكور، 21 أنثى) تتراوح أعمارهم ما بين 5 إلى 16 سنة وتم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات:

أ. مجموعة التوحدين وعددهم 18 فرداً 11 من الذكور و 7 من الإناث.

ب مجموعة المصابين بالتخلف العقلي وعندهم 18 فرداً 11 من الذكور و 7 من الإناث.

ج مجموعة الأسوياء وعددهم 18 فرداً 11 من الذكور و 7 من الإناث.

واستخدموا في أدوات الدراسة إلى:

أ-أدوات تشخيص الذاتويه لدى المجموعة الأولى:

ب-أدوات تحديد نسب ذكاء العينة الكلية:

ج- أدوات قياس الذاكرة:

د- اختبار الذاكرة البصرية اختبار الذاكرة السمعية.

وتوصلت النتائج إلى أن:

- وجود فروق بين مجموعات في الذاكرة البصرية قريبة المدى لصالح مجموعة الاسوياء، بينما لا توجد اية فروق بين المجموعات في الذاكرة البصرية بعيدة المدى.
- لا توجد فروق بين مجموعة التوحيدين ومجموعة المصابين بالتخلف العقلي في كل من الذاكرة البصرية قريبة المدى او الذاكرة البصرية بعيدة المدى.
- وجود فروق بين المجموعات في الذاكرة السمعية قريبة المدى لصالح مجموعة الاسوياء.
- لا توجد اية فروق بين المجموعات في الذاكرة السمعية بعيدة المدى.
- لا توجد فروق بين مجموعة التوحيدين ومجموعة المصابين بالتخلف العقلي في كل من الذاكرة السمعية قريبة المدى او الذاكرة السمعية بعيدة المدى.
- لا توجد فروق بين الذكور والاناث التوحيدين في كل من الذاكرة البصرية قريبة المدى او الذاكرة البصرية بعيدة المدى.

-توجد فروق بين الذكور والاناث التوحيدين في الذاكرة السمعية قريبة المدى لصالح الذكور.

دراسة بدر الانصاري وعبد ربه سليمان 2014 الكويت: عنونت بالفروق الفردية في الذاكرة لدى الاطفال الكويتيين في عمر (4-12)، كما هدفت إلى اكتشاف طبيعة اداء الاطفال الكويتيين من الذكور والاناث في كل من الذاكرة العامة اللفظية والبصرية والمكانية، وبلغ حجم العينة 1023 طفلا من الذكور والاناث تتراوح اعمارهم بين 4-12 سنة، واعتمد في أداة الدراسة على بطارية حاسوبية تقيس الذاكرة وفقا لنموذج متعدد المكونات، كما توصلت الدراسة إلى أنا اظهرت الدراسة ان الذكور أكثر تفوقا من الاناث خاصة في الذاكرة العاملة البصرية المكانية.

6-2- الدراسات الأجنبية:

الدراسات الاجنبية

دراسة ديميس وجيمس 1984 Demnis & James

Audio and visual memory while individuals with autism

عنونت الدراسة بالذاكرة السمعية والبصرية لدى الاطفال المصابين بالتوحد، وكما هدفت إلى التعرف على مستوى الذاكرة السمعية والبصرية لدى الافراد المصابين بالتوحد، وبلغ حجم العينة 20 حالة توحد من الذكور تتراوح اعمارهم من 13 سنة الى 15 سنة ونسبة ذكائهم تراوحت ما بين التخلف الشديد الى الذكاء المرتفع، وتوصلت الدراسة ان الذاكرة السمعية والبصرية جيدة ومتميزة عند التوحدين، وان تخزين مفردات اللغة وصل لمستوى جيد، لكنهم يعانون من ضعف شديد في اللغة التعبيرية.

دراسة فينكوفيس (1988) PHenkovic

عنوان الدراسة: الفرق في الذاكرة بين العاديين وبعض فئات التربية الخاصة.

The difference in memory between the ordinary and soma special education classes

هدفت هته الدراسة إلى التعرف على الفرق في الذاكرة بين العاديين والتوحدين، وبلغ حجم العينة إلى: - 18 حالة من التوحد، 5 من الاطفال المتخلفين عقلياً، 12 من ذوي الفئة البينية، 9 من حالات اقل من المتوسط، 2 من ذوي الذكاء المتوسط، تمتد اعمارهم ما بين سبع سنوات الى ثلاث وعشرين من الذكور والاناث، وتوصلت الدراسة إلى ان اداء بعض المصابين بالتوحد كان اسوا من المجموعة البينية والمتوسطة في الذاكرة البصرية قريبة المدى وبعيدة المدى وكان التفوق لصالح الاسوياء، و لم تظهر فروق دالة احصائية بين المصابين بالتوحد والمجموعتين الظابطتين (مجموعة القصور العقلي، والفئة البينية، ومجموعة الاسوياء) في الذاكرة السمعية بشقيها قصيرة المدى وطويلة المدى.

دراسة بوتشر 1990 bucher دراسة مقارنة

عنوان الدراسة:

The difference in the auditory and visual memory between .ordinary and autism and mental retardation comparative study

عنونت الدراسة بالفرق في التذكر (السمعي والبصري) بين العاديين والتوحدين والتخلف العقلي دراسة مقارنة، كما هدفت إلى التعرف على الفرق في التذكر السمعي والبصري بين العاديين والتوحدين والمتخلفين عقلياً،

حيث تكونت عينة الدراسة من أطفال التوحد والتخلف العقلي، والأسوياء من الذكور والإناث، شملت أدوات الدراسة على اختبار قوائم الأزواج المرتبطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في التذكر البصري والسمعي بين المجموعات الثلاثة، وهذا الفرق لصالح الأسوياء.

التعليق على الدراسات:

لقد تعددت المراحل العمرية ونسب الذكاء والأهداف التي تم ذكرها في الدراسات السابقة وتجدد من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ما يلي:

. **من حيث النتائج:** اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات التي تناولت الذاكرة البصرية بين العاديين وفئات التربية الخاصة من ضمنهم التوحد وذلك بأن النتائج كانت لصالح الأسوياء.

وكما اتفقت مع دراسة عبد الحليم (2004) حيث لا توجد فروق بين الذكور والإناث التوحدين في الذاكرة البصرية.

. **من حيث الهدف:** هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد مستوى الذاكرة البصرية لدى التوحدين والأطفال العاديين والتعرف ما إذا كان هناك فرق بين العاديين والتوحدين في مستوى الذاكرة البصرية، وهذه الدراسة تتفق مع دراسة عبد الحليم (2004) في الأهداف، وتختلف عن بعض الدراسات التي كانت تهدف إلى التعرف على الفرق بين العاديين والتوحدين في القدرات المعرفية بشكل عام مثل دراسة زنوف (1991).

. **من حيث العينة:** تباينت اختيار عينات الدراسات السابقة وجنسها وحجمها.

جنس العينة: شملت عينة الدراسة الجنسين (ذكور وإناث) وهي اتفقت مع جميع الدراسات السابقة.

الفئة العمرية: تراوحت أعمار العينة من (6-10) سنوات وهي اتفقت مع بعض الدراسات دراسة سالم (1991) وتختلف عن دراسة فيتكوفيس (1988) التي كانت تمتد أعمار العينة ما بين (7-23) سنة ودراسة عبد الحليم التي تراوحت أعمار عينتها (5-16) سنة.

من حيث الأداة: استخدمت الدراسات السابقة عدداً من الأدوات والمقاييس لجمع البيانات والمعلومات عن متغيراتها طبقاً لموضوعها، وعدد المتغيرات التي تدرسها حيث كانت بعض تلك المقاييس من تصميم الباحث، والبعض الآخر كانت معدة مسبقاً، وكانت مقننة على بيانات تلك الدراسات وبالنسبة للأداة المستخدمة في الدراسة الحالية (اختبار الذاكرة البصرية من تصميم الباحثة الهام حسن) بالإضافة إلى اختبار كارس (C.A.R.S) لتشخيص أطفال التوحد.

- تشابه الدراسة الحالية في بعض خطواتها مع الدراسات السابقة في حين أنها تختلف عنها في المجتمع والعينة والمقياس المستخدم.

الدراسة الحالية اهتمت بمعرفة الفروق في الذاكرة البصرية ومستوى الذاكرة البصرية لدى الأطفال التوحيدين والعاديين وتم بناء اختبار يقيس الذاكرة البصرية لدى الأطفال.

استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في

- المنهجية العلمية التي تم استخدامها في الدراسات السابقة.

- الاطلاع على النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

الجانب التطبيقي

الفصل الثاني

الإجراءات المنهجية

تمهيد

- 1 - منهج الدراسة.
- 2 - متغيرات الدراسة.
- 3 - حدود الدراسة.
- 4 - مجتمع الدراسة وعينته.
- 5 - أدوات الدراسة.
- 6 - عرض وتحليل النتائج.
- 7 - مناقشة النتائج.

تمهيد

يتناول هذا الفصل المنهج المتبع في الدراسة الحالي، ووصف للمجتمع والعينة، وكذلك كيفية بناء أداة الدراسة والتأكد من دلالاتها السيكمومترية، وكيفية إجراء وتطبيق الدراسة وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات التي تم الحصول عليها والتوصل إلى النتائج وتفسيرها.

1-منهج الدراسة:

تقتضي طبيعة الدراسة الاعتماد على منهج دراسة الحالة الذي هو نوع من الدراسة المتعمق في فردية وحدة اجتماعية سواء كانت هذه الوحدة فردا أو أسرة أو قبيلة أو قرية أو نظاما أو مؤسسة اجتماعية أو مجتمعا محليا أو مجتمعا عاما يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات المفصلة عن الوضع القائم للوحدة وتاريخها وخبراتها الماضية وعلاقتها مع البيئة ثم تحليل نتائجها بهدف الوصول إلى تعميمات يمكن تطبيقها على غيرها من الوحدات المتشابهة في المجتمع الذي تنتمي إليه هذه الحالة أو الوحدة بشرط أن تكون الحالة ممثلة للمجتمع الذي يراد تعميم الحكم عليه، بحيث تستخدم أدوات قياس موضوعية لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها حتى يمكن تجنب الوقوع في الأحكام الذاتية. (بدر، 1996، 45)

2-متغيرات الدراسة:

الأطفال التوحدين

الذاكرة البصرية لدى الأطفال التوحدين المسجلين في مراكز التربية الخاصة (براعم الخير للتوحد) بمدينة الوادي.

3-حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تضمنت الدراسة الاطفال التوحدين في مراكز التربية الخاصة (براعم الخير للتوحد) بمدينة الوادي.

الحدود المكانية: نفذت الدراسة الحالية في مراكز براعم الخير للتوحد الوادي.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في العام الدراسي (2022-2023) من شهر فيفري إلى مارس.

4-مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من أطفال التوحد الذين يقعون ضمن عمر (6-10) والمسجلين في مراكز التربية الخاصة بمدينة الوادي للعام الدراسي (2022-2023).

حيث كان أفراد العينة 10 أطفال من مركز براعم الخير للتوحد.

حيث كانت طريقة اختيار العينة قصدية لأنها تناسب دراستنا من حيث قلت العدد والوقت المتاح لإعداد المذكرة.

وتعرف العينة على أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل مفردات المجتمع الأصلي (قنديليجي، 1999، 137)

تعرف العينة القصدية بأنها تحقق عرض الباحث، حيث أنه على وفق هذا النوع، يحدد حجم عينة بحثه، ويتم اختيار منطقة تعد عينة بحثه، لأنها من وجهة نظره تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً صحيحاً (الفتلي، 2014، 131)

5-أداة الدراسة:

5-1- اختبار الذاكرة البصرية (الهام محمد حسن، 2015-2016):

في موسم (2015-2016) قامت الباحثة الهام محمد حسن بإنشاء إختبار الذاكرة البصرية بدولة سوريا بمدينة دمشق في البحث الخاص بها لنيل الماجستير والذي عنون بالذاكرة البصرية لدى أطفال المصابين بالتوحد في مراكز التربية الخاصة والأطفال العاديين، وهو من الاختبارات غير اللفظية بحيث يقيس هذا الاختبار الذاكرة البصرية لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (6-10) ويتم تطبيق هذا الاختبار بشكل فردي على الأطفال. يتضمن الاختبار مجموعة من الصور مكونة من أربع مجموعات صور حيوانات وصور نباتات وصور الأعضاء الإنسان، وصور لإشكال هندسية متدرجة في مستوى تعقيدها.

المجموعة الأولى من الصور يتكون عندها من (3 صور) وتتألف من 4 (محاور) المحور الأول يضم صور للحيوانات، المحور الثاني يضم صور نباتات، المحور الثالث أعضاء الجسم، المحور الرابع يضم أشكال هندسية. كذلك الأمر مع المجموعة الثانية لكن مع زيادة صورة واحدة إلى عند الصور (4 صور) ويضم نفس المحاور السابقة، ونستمر في الزيادة في الصور حتى نصل إلى (10 صور) في آخر بند للاختبار بالإضافة إلى مراعاة مناسبة هذه الصور لأعمار الأطفال الذين تقع أعمارهم ضمن (6-10 سنوات).

يطبق الاختبار وفق الخطوات التالية:

- يعرض الفاحص الصور على المفحوص بشكل تدريجياً بدءاً من الأسهل إلى الأصعب فيبدأ من المجموعة المكونة من 3 صور إلى أن يصل للمجموعة المكونة من 10 صور.

- يعرض الفاحص كل مجموعة من الصور على حده عن طريق الحاسوب؛ وتكون مدة عرض كل مجموعة

30 ثانية.

- ثم يعرض الفاحص نفس المجموعة من الصور مع إضافة صورتين عليها؛ ويطلب من المفحوص تحديد أو

الإشارة إلى الصورة التي شاهدها عبر الحاسوب.

- يحدد الفاحص مدة الإجابة بدقة واحدة.

- يسجل الفاحص استجابة الطفل بشكل مباشر على ورقة خارجية. يصحح الفاحص الاختبار بإعطاء درجة واحدة لكل صورة يتذكرها الطفل من مجموعة الصور المعروضة عليه؛ فتكون الدرجة القصوى للاختبار (208)

- يتم إيقاف الاختبار عند فشل الطفل في 5 اختبارات متتالية.

• الخصائص السيكومترية للاختبار:

*صدق اختبار الذاكرة البصرية:

جرى التحقق من صدق اختبار الذاكرة البصرية باستخدام، صدق المحتوى والصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي والصدق التمييزي، وذلك من خلال تطبيق اختبار الذاكرة البصرية على عينة استطلاعية مؤلفة من (40) طفلاً من طلبة التعليم الأساسي والأطفال الملتحقين في معاهد التربية الخاصة في مدينة دمشق.

-صدق المحتوى Content Validity:

قامت الباحثة بعرض اختبار الذاكرة البصرية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة دمشق (تسعة محكمين) وأخصائي التوحد في المنظمة السورية أmaal في الفترة الواقعة بين (12/2015 و 1/2016) الملحق رقم (1)، وذلك للحكم على مدى وضوح الصياغة اللغوية وتعليمات الاختبار والبنود وكذلك مدى ارتباط كل بند بالبعد الذي وضع له. وكانت النتيجة إجراء بعض التعديلات في مضمون الاختبار وتغيير صور محددة لعدم وضوحها بالنسبة للطفل.

وبعد الأخذ بجميع ملاحظات السادة المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة وتبديل الصور التي طلب تعديلها من الصور المكونة لاختبار الذاكرة البصرية، وبقي الاختبار مكون من (208) صورة التي تغطي كافة المجالات التي يعرفها الأطفال في هذا العمر فهو مكون من أربعة فئات من الصور (52 صورة للحيوانات، و52 صورة للخضار والفواكه، و52 صورة للحيوانات، و52 صورة الأشكال هندسية معقدة).

-الصدق البنوي بطريقة الاتساق الداخلي Internal Consistency validity:

صدق الاتساق الداخلي هو من أهم أنواع الصدق التي يمكن استخدامها للتحقق من صدق اختبار الذاكرة البصرية، ويرتبط بالتحقق من الاتساق بين مفردات اختبار الذاكرة البصرية ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية. وقد تم تطبيق اختبار الذاكرة البصرية على (40) طفلاً من التوحد والتعليم الأساسي، أولاً هم تلاميذ ومن مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق، وللتحقق من هذه الطريقة، تم القيام بما يلي:

ارتباط كل بند من بنود اختبار الذاكرة البصرية بالدرجة الكلية للاختبار: والجدول رقم (01) يبين معاملات الارتباط الناتجة

الجدول رقم (01): معاملات الارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للاختبار.

البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	64**	8	81**	15	91**	22	96**	29	95**
2	87**	9	84**	16	94**	23	96**	30	95**
3	60**	10	96**	17	95**	24	94**	31	94**
4	45**	11	84**	18	96**	25	94**	32	95**
5	68**	12	88**	19	95**	26	95**	-	-
6	78**	13	94**	20	94**	27	95**	-	-
7	76**	14	93**	21	94**	28	94**	-	-

**دال عند مستوى دلالة 0.01

يتبين من الجدول السابق وجود ارتباط بين كل بند مع الدرجة الكلية للاختبار، وهذه الارتباطات تتراوح بين (96.45) وهي موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01

مما يشير إلى أن كل بند من البنود مرتبط مع الدرجة الكلية، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه، أي تقيس التكوين الفرضي الذي وضعت لأجله وهذا يؤكد الصدق البنيوي لهذه المجالات والاختبار ككل.
-الصدق التمييزي:

طبق اختبار الذاكرة البصرية على عينة الصدق والثبات ثم حسبت، درجاتهم، ورتبت. تنازلياً، وتم أخذ أعلى 25% منها وأدنى 25% ثم حسب متوسطات هاتين المجموعتين وانحرافهما المعياري، واستخدم اختبارات ستودنت لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين على الدرجة الكلية والجدول ذو الرقم (02) يوضح الفروق بين هاتين المجموعتين:

الجدول رقم (02): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالاتها

الدرجة الكلية	العدد	الفئة الدنيا (10)		الفئة العليا (10)		درجة الحرية	ستودنت ت	مستوى الدلالة	القرار
		م	ع	م	ع				
	20	50.20	47.09	190.20	4.66	18	-59.354	.000	دال **

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وهذه الفروق لصالح الفئة العليا.

. ثبات اختبار الذاكرة البصرية: تم التحقق من الثبات باستخدام طريقتي التجزئة النصفية وألفا-كرونباخ.

1- التجزئة النصفية Split Half:

تم حساب الثبات بهذه الطريقة عن طريق معامل -سبيرمان- براون والجدول ذو الرقم (03) يوضح معامل ثبات اختبار الذاكرة البصرية.

الجدول رقم (03): معاملات الثبات باستخدام معامل سبيرمان - براون

اختبار الذاكرة البصرية	سبيرمان براون
	99

يتبين من الجدول السابق أن قيمت معامل الثبات بالتجزئة النصفية تدل على ثبات ممتاز لاختبار الذاكرة البصرية.

2- ألفا كرونباخ Cronbach's alpha

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha. والجدول ذو الرقم (04) يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لاختبار الذاكرة البصرية.

الجدول رقم (04): معاملات الثبات باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ

اختبار الذاكرة البصرية	الفا كرونباخ
	98

يتضح من الجدول السابق ان قيمت معامل الفا كرونباخ تدل على ثبات ممتاز لاختبار الذاكرة البصرية.

الجدول رقم (05): خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس والفئة

مجموع	اناث	ذكور	
40	12	28	التوحيدين
40	20	20	العاديين
80	32	48	المجموع

ما معامل السهولة والصعوبة لبنود اختبار الذاكرة البصرية للتوحيدين والعاديين كل على حدا؟

1 - معاملات السهولة والصعوبة لبنود اختبار الذاكرة البصرية:

وللتحقق من هذا السؤال قامت الباحثة باستخراج معاملات السهولة والصعوبة لبنود اختبار الذاكرة البصرية، والذي بنوده من النوع الموضوعي.

باستخدام المعادلات الآتية:

$$\text{معامل سهولة البند} = \frac{\text{مجموع العلامات على الفقرة}}{\text{الفقرة علامة. العدد الكلي}}$$

ومعامل صعوبة البند = 1 - معامل السهولة

الجدول رقم (06): النسب المئوية لمعاملات السهولة والصعوبة لبند اختبار الذاكرة البصرية

العاديين						التوحيدين					
رقم البند	قيمة معامل الصعوبة	قيمة معامل السهولة	رقم البند	قيمة معامل الصعوبة	قيمة معامل السهولة	رقم البند	قيمة معامل الصعوبة	قيمة معامل السهولة	رقم البند	قيمة معامل الصعوبة	قيمة معامل السهولة
1	0.093	0.907	17	0	1	1	0.682	0.318	17	0.267	0.733
2	0.125	0.875	18	0.025	0.975	2	0.718	0.282	18	0.350	0.650
3	0.125	0.875	19	0.058	0.942	3	0.729	0.271	19	0.333	0.667
4	0.214	0.786	20	0.075	0.925	4	0.739	0.261	20	0.217	0.783
5	0.144	0.856	21	0.019	0.981	5	0.766	0.234	21	0.319	0.681
6	0.125	0.875	22	0.044	0.956	6	0.725	0.275	22	0.475	0.525
7	0.134	0.866	23	0.075	0.925	7	0.778	0.222	23	0.494	0.506
8	0.194	0.806	24	0.069	0.931	8	0.725	0.275	24	0.494	0.506
9	0.203	0.797	25	0.095	0.905	9	0.767	0.233	25	0.490	0.510
10	0.200	0.800	26	0.100	0.900	10	0.775	0.225	26	0.505	0.495
11	0.169	0.831	27	0.140	0.860	11	0.775	0.225	27	0.550	0.450
12	0.242	0.758	28	0.105	0.895	12	0.792	0.208	28	0.545	0.455
13	0.203	0.798	29	0.096	0.904	13	0.790	0.210	29	0.613	0.388
14	0.185	0.815	30	0.113	0.888	14	0.788	0.213	30	0.617	0.383
15	0.210	0.790	31	0.096	0.904	15	0.808	0.193	31	0.633	0.367
16	0.263	0.738	32	0.171	0.829	16	0.798	0.203	32	0.721	0.176

يلاحظ من الجدول السابق أن متوسط معاملات سهولة بنود الاختبار بالنسبة للتوحيدين بلغ (0.382)، وبمدى تراوح بين (0.193-0.783) كما أن عدد الفقرات التي تزيد معاملات سهولتها عن (0.750) بلغ (1) فقرة، وعدد الفقرات التي تراوحت بين (0.250-0.750) بلغ (23) فقرة، وعدد الفقرات التي تقل معاملات سهولتها عن (0.25) بلغ (8) فقرات، وهذا دليل على أن الاختبار يحتوي على تدرج واسع من معاملات السهولة.

ويلاحظ من الجدول السابق أن متوسط معاملات صعوبة بنود الاختبار بلغ (0.618)، وبمدى تراوح بين (0.217 _ 0.808). كما أن عدد الفقرات التي تزيد معاملات صعوبتها عن (0.75) بلغ (8) فقرات، وعدد الفقرات التي تراوحت بين (0.25-0.75) بلغ (23) فقرة، وعند الفقرات التي نقل معاملات صعوبتها عن (0.25) بلغ (1) فقرات وهذا دليل على أن الاختبار يحتوي على تدرج واسع من معاملات الصعوبة.

يلاحظ من الجدول السابق أن متوسط معاملات سهولة بنود الاختبار بالنسبة للعاديين بلغ (0.872)، ويمدى تراوح بين (0.738_1) كما أن عدد الفقرات التي تزيد معاملات سهولتها عن (0.75) بلغ (31) فقرات، وعند الفقرات التي تقل معاملات سهولتها عن (0.25) بلغ (0) فقرة وهذا دليل على أن الاختبار سهل جدا بالنسبة للعاديين.

ويلاحظ من الجدول السابق أن متوسط معاملات صعوبة بنود الاختبار بلغ (0.128)، ويمدى تراوح بين (0.0_0.263). كما أن عدد الفقرات التي تزيد معاملات صعوبتها عن (0.75) بلغ (0) فقرة، وعدد الفقرات التي تقل معاملات صعوبتها عن (0.250) بلغ (32) فقرات، وهذا دليل على أن الاختبار ليس صعب بالنسبة للعاديين.

الخصائص السيكومترية للاختبار:

1-الصدق:

الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

تم حساب الصدق التمييزي للمقياس بطريقة المقارنة الطرفية وذلك بعد جمع درجات الأفراد على المقياس الكلي وترتيبها ترتيبا تصاعديا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة عليا ومجموعة دنيا بنسبة 27% في كل مجموعة، تم تطبيق اختبار " ت " لعينتين مستقلتين ومتساويتين في العدد:

الجدول رقم (07) الصدق التمييزي بين المجموعتين العليا والدنيا للمقياس

عدد أفراد المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجة حرية T	مستوى الدلالة T
عليا	3	25.33	2.52	8	دالة عند 0.01
دنيا	3	15.67	1.53		

من خلال الجدول رقم (07)، نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا 25.33 وانحرافها المعياري يساوي 2.52، وأن المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا يساوي 15.67 وانحرافها المعياري يساوي 1.53 في حين نجد أن فإن قيمة T تساوي 5.69 عند درجة حرية 8 وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01، بناءً على ذلك نقول توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا وعليه فالمقياس يمكننا من التمييز بين المجموعتين وبذلك فهو يتمتع بالصدق التمييزي.

صدق التكوين:

تم حساب صدق التكوين للمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، النتائج مدونة بالجدول أدناه:

الجدول رقم (08): معاملات الاتساق الداخلي بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	عدد أفراد العينة	قيمة r	مستوى الدلالة
الاختبار الأول	10	0.85	دال إحصائياً عند 0.01
الاختبار الثاني	10	0.88	دال إحصائياً عند 0.01

من خلال الجدول رقم (08) نجد أن قيمة معامل الارتباط r لأبعاد المقياس تتراوح بين 0.85 و 0.88، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، مما يؤكد على أن محتوى المقياس متسق من خلال ارتباط جميع الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس، وعليه يمكن القول بأنه صادق.

2- الثبات:

الجدول رقم (09): معامل الثبات ألفا كرونباخ للمقياس

المقياس	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
مقياس	28	0.7

من خلال الجدول رقم (09) نجد أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ تساوي 0.79 مما يعني أن المقياس ثابت.

6- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على أنه: مستوى الذاكرة البصرية لدى أطفال المصابين بطيف التوحد ضعيفة. تم قياس هذه الفرضية باستخدام اختبار t لعينة واحدة على متوسط فرضي، بواسطة نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS²⁵)، تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (10): يوضح اختبار "ت" لعينة واحدة على متوسط فرضي لمستوى الذاكرة البصرية

البيانات الإحصائية المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت" الخسوية	مستوى الدلالة Sig	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الذاكرة البصرية	10	20	4.269	28	-5.926	0.000	9	دال إحصائياً عند 0.05

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

من خلال الجدول (11) نجد أن عدد أفراد العينة يساوي 10، وأن المتوسط الحسابي لمستوى الذاكرة البصرية يساوي 20 بانحراف معياري يساوي 4.269، وأن المتوسط الفرضي لمستوى الذاكرة البصرية يساوي 28، في حين بلغت القيمة المحسوبة لاختبار "ت" تساوي -5.926، ومستوى الدلالة Sig تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى معنوية 0.05، ومنه الاختبار دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 9 أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لمستوى الذاكرة البصرية والمتوسط الفرضي لمستوى الذاكرة البصرية، حيث نجد أن المتوسط الحسابي لمستوى الذاكرة البصرية أقل من المتوسط الفرضي لمستوى الذاكرة البصرية، ومنه نقول أن مستوى الذاكرة البصرية لدى أطفال المصابين بطيف التوحد ضعيفة، وعليه نقبل الفرضية العامة القائلة بأنه: مستوى الذاكرة البصرية لدى أطفال المصابين بطيف التوحد ضعيفة.

7- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

من خلال نتائج الفرضية العامة والتي أسفرت على أن: مستوى الذاكرة البصرية لدى أطفال المصابين بطيف التوحد ضعيفة، وقد تم التأكد من هذه الفرضية بعدما تم تطبيق اختبار ت لعينة واحدة على متوسط فرضي، فكانت النتائج المتحصل عليها كالتالي: عدد أفراد العينة يساوي 10، وأن المتوسط الحسابي لمستوى الذاكرة البصرية يساوي 20 بانحراف معياري يساوي 4.269، وأن المتوسط الفرضي لمستوى الذاكرة البصرية يساوي 28، في حين بلغت القيمة المحسوبة لاختبار "ت" تساوي -5.926، ومستوى الدلالة Sig تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى معنوية 0.05، ومنه الاختبار دال إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية 9، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لمستوى الذاكرة البصرية والمتوسط الفرضي لمستوى الذاكرة البصرية، حيث نجد أن المتوسط الحسابي لمستوى الذاكرة البصرية أقل من المتوسط الفرضي لمستوى الذاكرة البصرية، ومنه نقول أن مستوى الذاكرة البصرية لدى أطفال المصابين بطيف التوحد ضعيفة، وعليه تم قبول الفرضية العامة القائلة بأنه: مستوى الذاكرة البصرية لدى أطفال المصابين بطيف التوحد ضعيفة، واعتماداً على النتائج السابقة يمكن القول أن الفرضية العامة قد تحققت.

ويمكن تفسير ضعف مستوى الذاكرة البصرية لدى أطفال المصابين بطيف التوحد، من خلال الاطلاع على الجانب النظري، حيث يرى معظم المختصين في علم النفس أن مراحل النمو التي يمر بها الإنسان في حياته نجد مرحلة الطفولة، ففيها تظهر في جوانب شخصيته أنماط من السلوك السوي أو اللاسوي فالأطفال ذوي اضطرابات التوحد يواجهون تأثيرات على دماغهم مما يعيق كيفية مواجهتهم للعالم الخارجي ومن بين الاضطرابات التي يعاني منها الأطفال المتوحدين هو ضعف الذاكرة البصرية، وتعتبر عملية الذاكرة البصرية من بين أهم العمليات التي تتم على مستوى الدماغ، ذلك أن المخ هو الذي يمكن الفرد من الإدراك الصورة الكاملة للأحداث والمثيرات، ومن المعالجة الذهنية للموضوعات، وتتجلى مظاهر الإدراك في القدرة على التصور البصري لحركة الأشكال والجسمات، مثلاً إدراك العلاقات الهندسية بين مختلف الأشكال، السرعة والدقة في التصور البصري المكاني، وهذا ما يجعل الطفل المصاب بمرض التوحد يعاني من ضعف في الذاكرة البصرية.

الخاتمة

الخاتمة

يتضح من خلال هذه الدراسة أنا موضوع الذاكرة البصرية لدى أطفال التوحد موضوعاً جديلاً في الأبحاث العلمية، حيث تشير بعض الدراسات إلى وجود صعوبات في هذه المهارة بينما تشير الأخرى إلى وجود قدرات استثنائية فيها، وتعد هذه المهارة أحد الجوانب المهمة في تحسين المهارات الحركية واللغوية والاجتماعية لدى الأطفال التوحد، وتستدعي هذه المسألة المزيد من الأبحاث والدراسات المستقبلية لفهم طبيعة هذه المهارة وتحديد العوامل التي تؤثر عليها، ويجب على الأهل والمعلمين والمختصين في التوحد أن يكونوا حذرين عند تقييم مهارات الذاكرة البصرية لدى الأطفال التوحد، وأن يستشيروا الخبراء في هذا المجال لتحديد الاحتياجات الفردية للأطفال وتوفير الدعم المناسب لهم، وبالتالي يمكن أن يساعد العمل المشترك بين الأهل والمعلمين والخبراء في هذا المجال على تحسين حياة الأطفال التوحد وتطوير قدراتهم المختلفة.

المقترحات والتوصيات:

- لفت انتباه المختصين بناء اختبارات لقياس العمليات المعرفية الانتباه، الإدراك لدى التوحدين ذلك يساعدنا على تحديد مستوى القدرات لديهم.
- إعداد البرامج التعليمية والتدريبية للأطفال التوحدين لتنمية الذاكرة بشكل عام والذاكرة البصرية بشكل خاص لاعتماد اطفال التوحد عليها في التواصل.
- القيام ببحوث متعلقة بالذاكرة والعمليات العقلية الأخرى لوجود قصور واضح لديهم ولتأثير هذه العمليات على التذكر لدى الاطفال التوحدين.
- القيام ببناء البرامج لتنمية القدرات المعرفية للأطفال التوحدين وإجراء برامج تدريبية للعاملين معهم لتنمية تلك القدرات لديهم.
- القيام بإجراء برامج لتدريب المعلمين والعاملين مع أطفال التوحد لتنمية الذاكرة البصرية لديهم لاعتماد التوحدين عليها في كثير من المسائل.
- القيام ببحوث ودراسات إضافية عن الذاكرة البصرية لأهميتها للتوحدين.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. الدوخي، منصور، الصقر، عبد الله (2004) برامج نظرية وتطبيقية لاضطرابات اللغة عند الأطفال، ط 5، الرياض، السعودية.
2. أحمد بدر (1996)، أصول الدراسة العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية.
3. قنديلجي عامر إبراهيم (1999)، الدراسة العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار البازوري العلمية، لبنان.
4. الفتلي حسين هاشم (2014)، أسس الدراسة العلمي في العلوم التربوية والنفسية مفاهيمه عناصره ومناهجه، طبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
5. ملحم، سامي محمد (2002)، صعوبات التعلم، دار المدينة، الأردن.
6. عبد الحليم محمد عبد الحليم (2004)، "الذاكرة لدي المصابين بالذاتويه Autism والمصابين بالتخلف العقلي (دراسة مقارنة)، عين شمس الآداب علم النفس الماجستير.

الملاحق

الملحق (01): اختبار الذاكرة البصرية



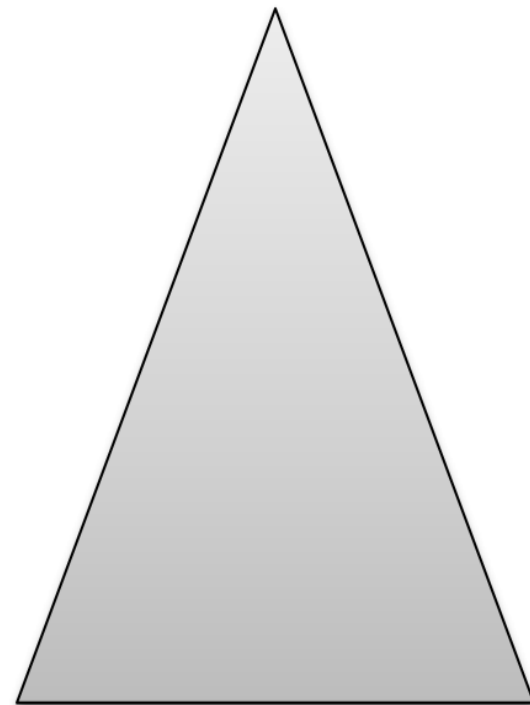
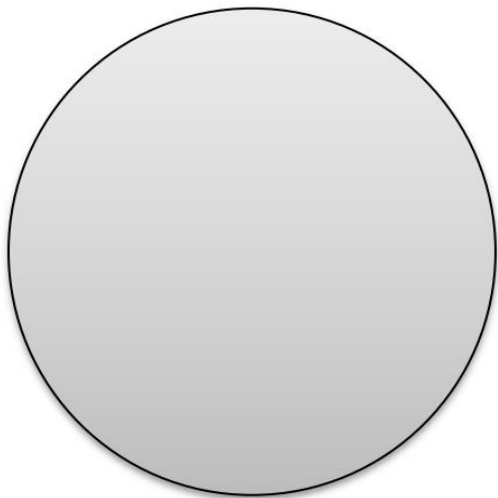


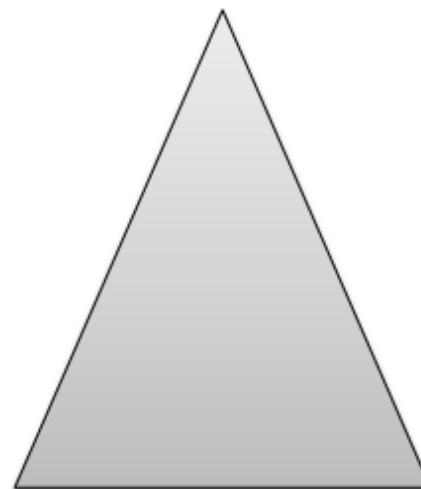
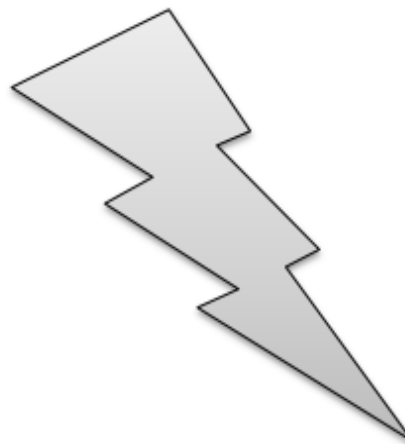
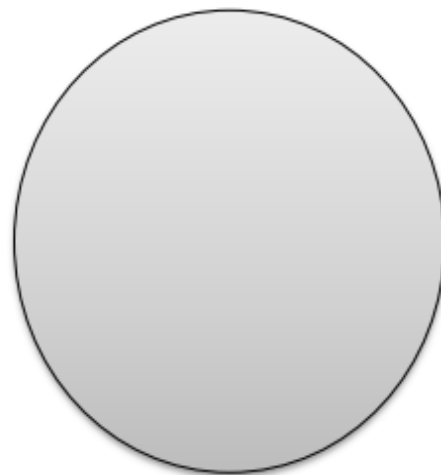
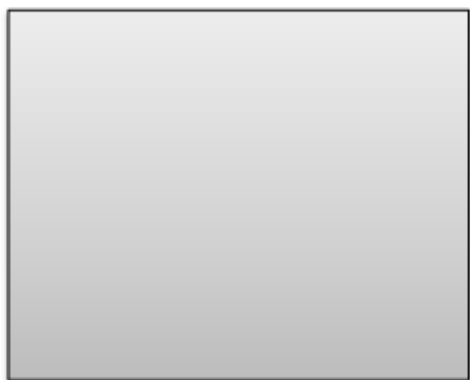


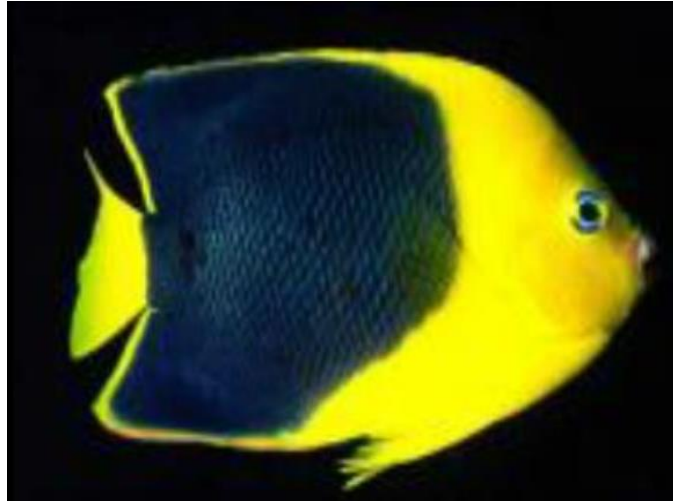


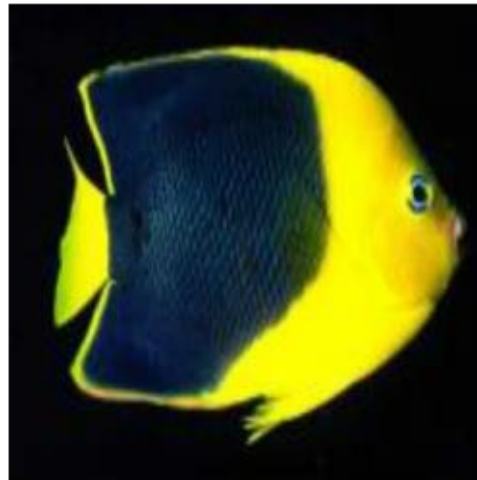










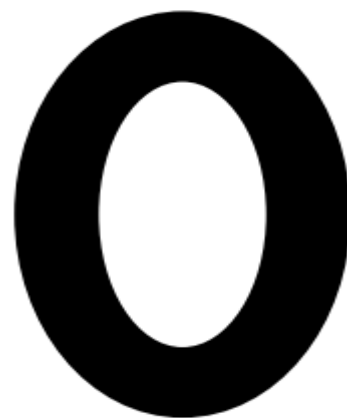


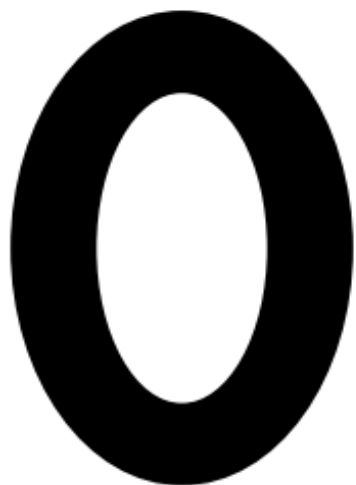












الملحق (02): مخرجات برنامج spss
ملحق رقم (01-02) الثبات للمقياس

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.697	28

ملحق رقم (02-02) التجزئة النصفية للمقياس

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.569
		N of Items	14 ^a
	Part 2	Value	.443
		N of Items	14 ^b
	Total N of Items		28
Correlation Between Forms			.606
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.754
	Unequal Length		.754
Guttman Split-Half Coefficient			.754

a. The items are: VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011, VAR00012, VAR00013, VAR00014.

b. The items are: VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022, VAR00023, VAR00024, VAR00025, VAR00026, VAR00027, VAR00028.

ملحق رقم (02-03) المقارنة الطرفية للمقياس

Group Statistics

groupe	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
tous sup	3	25.33	2.517	1.453
inf	3	15.67	1.528	.882

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
tous	Equal variances assumed	.643	.468	5.687	4	.005	9.667	1.700	4.948	14.386
	Equal variances not assumed			5.687	3.298	.008	9.667	1.700	4.523	14.810

ملحق رقم (02-04) صدق المحتوى للمقياس

Correlations

		total
total1	Pearson Correlation	.884 **
	Sig. (2-tailed)	.001
	N	10
total2	Pearson Correlation	.853 **
	Sig. (2-tailed)	.002
	N	10

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).